Received: *April 14, 2025* ***Revised:*** *April 14, 2025* ***Accepted:*** *July 20, 2025*

RESEARCH

Thesis title: The use of interactive electronic activities to enhance reading comprehension among non-native Arabic language learners in Malaysia

Abdel Shafi Hidar Abdel Shafy[1] Amaddin Makhlouf Abdulhalim Attia[2] Ibrahim Te He[3]

[1]*Master's Student in Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Social Sciences, Fatoni University

[2]**Ph.D. in Literary Studies, Lecturer in the Doctor of Philosophy Program in Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Social Sciences, Fatoni University

***[3] Ph.D. in Literary Studies, Lecturer in the Doctor of Philosophy Program in Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Social Sciences, Fatoni University

Abstract

This study aimed to develop reading comprehension skills among non-native Arabic speakers in Malaysia through a module based on interactive electronic activities. It sought to identify the most suitable reading comprehension skills and appropriate interactive electronic activities for beginner-level learners. Furthermore, the study aimed to determine the effectiveness of the module in enhancing these skills among the target learners.

A descriptive-analytical approach was employed to select appropriate reading comprehension skills for beginner learners of Arabic as a foreign language in Malaysia, while a quasi-experimental design was used to assess the impact of the interactive electronic activities. Data were collected using a questionnaire to identify key reading comprehension skills and a test to measure the effectiveness of the implemented module.

The findings revealed statistically significant differences at the 0.05 level between the pre- and post-test mean scores of the learners, in favor of the post-test group. This indicates that the module based on interactive electronic activities had a statistically significant positive effect on the reading comprehension performance of the experimental group. Additionally, the Eta squared value (η^2 = 0.94) suggests a large effect size, confirming the substantial impact of the module on improving learners' reading comprehension skills.

The study contributes by affirming the value of interactive electronic activities in improving learners' reading abilities in general and reading comprehension. It also suggests that educators can utilize such activities in designing further instructional content to foster reading comprehension. Moreover, the implementation of interactive electronic activities can be extended to other educational settings to

Received: *April 14, 2025* ***Revised:*** *April 14, 2025* ***Accepted:*** *July 20, 2025*

yield similarly positive outcomes. Overall, the results provide robust empirical evidence supporting the effectiveness of interactive electronic activities in enhancing reading comprehension skills among non-native Arabic learners in Malaysia, thereby underscoring their broader positive influence on the Malaysian educational context.

Keywords: Arabic language, reading comprehension, interactive electronic activities, non-native Arabic learners in Malaysia

Received: April 14, 2025 Revised: April 14, 2025 Accepted: July 20, 2025

بحث علمي

توظيف الأنشطة الإلكترونية التفاعلية في تنمية الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بماليزيا

عبد الشافي حيدر عبد الشافي *[1] الأستاذ المساعد د. عماد الدين مخلوف عبد الحليم عطية**[2] الأستاذ المساعد د. إبراهيم تيه هي**[3]

*[1] طالب ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فطاني

**[2] دكتوراه في الدراسات الأدبية، محاضر ببرنامج دكتوراه الفلسفة في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فطاني

***[3] دكتوراه في الدراسات الأدبية، محاضر ببرنامج دكتوراه الفلسفة في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فطاني

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلى تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بماليزيا من خلال وحدة قائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية وذلك من خلال تحديد مهارات الفهم القرائي والأنشطة الإلكترونية التفاعلية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بماليزيا في المستوى المبتدئ، وكذلك تحديد فاعلية الوحدة القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الدارسين المستهدفين. واتبع البحث المنهج الوصفيّ التحليليّ لاختيار مهارات الفهم القرائي المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بماليزيا في المستوى المبتدئ، والمنهج التجريبي مستخدما التصميم شبه التجريبي لقياس فاعلية استخدام الأنشطة الإلكترونية التفاعلية في تنمية مهارات الفهم القرائي، واعتمد البحث على استبانة لتحديد مهارات الفهم القرائي، واختبار لقياس فاعلية الأنشطة الإلكترونية في تحسين مستوى مهارات الفهم القرائي.

توصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى 0.05 بين متوسّطات درجات الدارسين في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لصالح مجموعة القياس البعدي، وهذا يُشير إلى أنّ الوحدة التعليمية القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية كانت ذات تأثير إيجابيّ ذي دلالة إحصائيّة على تحسين مستوى أداء الدارسين المجموعة التجريبيّة في مهارات الفهم القرائي، كما تُظهر قيمة مربع إيتا ($\eta 2$) البالغة 0.94 أنّ الوحدة التعليمية القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية كانت ذات تأثير

Received: April 14, 2025 **Revised:** April 14, 2025 **Accepted:** July 20, 2025

كبير على تحسين مهارات الفهم القرائي للدارسين، وهذا يعني أنّ الوحدة التعليمية القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية قد أحدثت تغيّيرًا كبيرًا ومؤثّرًا في مستوى أداء الدارسين في مهارات الفهم القرائي.

وجاءت مساهمة البحث في التأكيد على جدوى استخدام الأنشطة الإلكترونية التفاعلية في تحسين مهارات الدارسين في مجال القراءة بصفة عامة وفي مجال الفهم القرائي بصفة خاصة، كما يُمكن للمعلّمين الاستفادة من الأنشطة الإلكترونية التفاعلية في تصميم أنشطة تعليميّة أخرى لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى الدارسين، وكذلك يُمكن تعميم استخدام الأنشطة الإلكترونية التفاعلية على سياقات تعليميّة أخرى للحصول على نتائج إيجابيّة مماثلة. بشكل عام، توفّر هذه النتائج أدلّة علميّة قويّة على فاعليّة الأنشطة الإلكترونية التفاعلية في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها بماليزيا، ممّا يؤكد التأثيرات الإيجابية على المجتمع الماليزي.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، الفهم القرائي، الأنشطة الإلكترونية التفاعلية، دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ماليزيا

Received: April 14, 2025 Revised: April 14, 2025 Accepted: July 20, 2025

المقدمة

اللغة العربية هي إحدى اللغات الحية التي يزداد الإقبال على تعلمها في أوربا وأمريكا، بل أن هناك دول تعدُّ اللغة العربية لغة ثانية مثل البلدان الإسلامية في جنوب شرق آسيا، وهي تُدرَّس إجباريا في كثير من مدارس هذه البلدان؛ ففي ماليزيا يبدأ تدريس اللغة العربية من المرحلة الابتدائية وهناك بعض المدارس الثانوية تكون الدراسة باللغة العربية في كثير من المواد وخاصة المواد الدينية لذلك يجب الاهتمام بتعليم اللغة العربية وتعلمها والاهتمام بالبرامج التي تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتبني المداخل والتوجهات الحديثة، ومن هذه التوجهات الاستراتيجيات الإلكترونية التفاعلية، ومع تقدم عصر المعلومات فقد أصبح استخدامها شيئًا مهمًا في كل مناحي الحياة لا سيما في العملية التعليمية، هذا التطور التقني قد انعكس على البرامج والتطبيقات، مما يحتم استخدام هذه الأنشطة التفاعلية في تطوير العملية التعلمية وإيجاد مزيد من المواقع والبرامج الالكترونية لتطور العملية التعليمية وخاصة في تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومن هنا تكمن أهمية هذا البحث في محاولة لمواكبة هذا التقدم من خلال توظيف أنشطة تفاعلية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بماليزيا.

خلفية البحث

تعدُّ مهارة القراءة من المهارات اللغوية التي لها تأثير كبير على المهارات الاستيعابية، والإنتاجية، كما أن تعلمها يحتاج إلى طرق وأساليب حديثة غير التي تمارس في قاعات الدراسة الآن، فالقراءة هي عملية يُراد بها إيجاد صلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، ولذا فمهارة القراءة مكملة للمهارات اللغوية الأخرى؛ فعالم اليوم عالم قراءة واطلاع، وعلى الرغم من تعدد الوسائل الثقافية في العصر الحديث من إذاعة مسموعة، ومرئية، فإن القراءة تفوق كل هذه الوسائل، لما تمتاز به من السهولة والسرعة والحرية، وعدم التقييد بزمن معين، أو مكان معين.(علي، وعلي، 2016،ص 13)

ويعدُّ الفهم القرائي أساسًا لعملية القراءة ومطلبًا أساسيًّا ومهمًّا في القراءة ولا يقتصر هذا الفهم على مادة دراسية بعينها، بل كل المواد الدراسية من لغة عربية وعلوم ورياضيات وتاريخ وكمياء وغيرها، وأيضا هذا الفهم يزيد من أفكاره الأثرية والمامه بخفايا اللغة واكتساب مهارات النقد والتحليل وابداء الآراء (عبد الحميد، 2000، ص.203)

وتتحقق مهارات الفهم القرائي بامتلاك الدارسين مهارات معقدة تتضمن مهارات فرعية مختلفة يكون من خلالها الدارس قادرًا على بناء المعاني في النص المقروء مثل: تحديد الأفكار الرئيسة في النص،

Received: April 14, 2025 Revised: April 14, 2025 Accepted: July 20, 2025

وترتب الأفكار، وتحديد العلاقات بين الأسباب والنتائج، وتحديد أسلوب الكتاب، والاستدلال والاستنتاج، والتحديد غرض الكتاب، والتمييز الخيال والحقيقة. (شحاتة، 2002، ص.120)

ومع تقدم عصر المعلومات فقد أصبح استخدامها شيئا مهما في كل مناحي الحياة لاسيما في العملية التعليمية، هذا التطور التقني قد انعكس على البرامج والتطبيقات، مما يحتم استخدام هذه الأنشطة التفاعلية في تطوير العملية التعلمية وإيجاد مزيد من المواقع والبرامج الالكترونية لتطور العملية التعليمية وخاصة في تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

إن استخدام الأنشطة الإلكترونية التفاعلية قد يساعد الدارسين على تطوير قدراتهم اللغوية، ومهارات اللغة التواصلية، من خلال تنمية الثروة اللغوية، خاصة حين تصبح هذه الأنشطة جزءًا رئيسًا من مكونات المنهج، مُستندة في ذلك إلى إيجابية الدارس، وحرصه على تعلم المهارات اللغوية عن طريق أنشطة إلكترونية تجمع بين المتعة والترفيه والتعليم عن طريق جذب انتباههم من خلال رسوم مُتحركة مُلونة وألعاب تعليمية ومُسابقات ترفيهية. (مختار، 2022، ص.306)

وتعمل الأنشطة الإلكترونية التفاعلية على تزويد الدارسين بخبرة تعليمة جديدة، كما أنها تؤدي عديدا من العمليات التي يقوم بها المعلم، وتشمل المراقبة والتقييم وتوضيح نقاط القوة والضعف ومعالجتها، وتتميز أيضا بالسرعة الكبيرة والدقة العالية في بيئات التعلم الإلكتروني، والعمل لفترات طويلة وبصورة مستمرة وكذلك الكفاءة العالية والقدرة على الاستنباط والاستنتاج والاستقراء. (Zhao,2018, p37)

كما أن استخدام الأنشطة الإلكترونية التفاعلية يفيد الدارس بشكل كبير في عملية التعلم وخاصة عند تعلم اللغات الأجنبية، لأن الدارس سيكون قادرا على الاختيار بين مجموعة متنوعة من طرق التعلم مثل الألعاب التعليمية والمواقع الإلكترونية وغرف الدردشة وألعاب الإنترنت للمتعلمين الصغار، وستكون عملية التعلم أكثر ملاءمة وجاذبية من خلال عملية التواصل والتفاعل، ويتم تنظيم الأنشطة التفاعلية داخل البيئة التعليمية أو خارجها ولن يكون مقيدًا بالوقت أو بالمكان، والمعلومات تقدم بأشكال متعددة من مصادر مختلفة، كما أن الروابط التعليمية الموجودة للمواقع التعليمية سوف تقدم المزيد من المساعدة للمتعلمين لدراسة أي محتوى تعليمي بأي لغة أجنبية.(Ambarini,2018, p231)

وقد اختار البحث مدرسة أمان الثانوية، والتي تأسست عام 1431هـ/2010 م، وهي مؤسسة تعليمية تعتمد على التربية الإسلامية المنظمة لبناء فرد مسلم قادر على ممارسة الإسلام بوعي وإيمان، وقد ثبت ذلك من خلال نجاح الطلاب السابقين. أما ملامح منهج اللغة العربية في مدرسة أمان الثانوية؛

Received: April 14, 2025 Revised: April 14, 2025 Accepted: July 20, 2025

فإنها تستخدم كتاب اللغة العربية الفصحى لغير الناطقين بالعربية في السنة الثالثة الثانوية حسب المنهج المعياري للمدارس الثانوية، وزارة التربية الماليزية، والهدف الأسمى لهذا الكتاب هو مساعدة الطلاب على اكتساب المهارات اللغوية الأربع، وكذلك تزويد الطلاب بالثروة اللغوية والتراكيب اللغوية التي يمكن استخدامها في المواقف التواصلية والحياتية؛ حيث يتمكن الطلاب من رفع مهاراتهم اللغوية والحصول على المعرفة والتحلي بالقيم النبيلة التي تعتمد على فلسفة التربية الوطنية.

وانطلاقا من رؤية مدرسة أمان الثانوية في أن تكون مؤسسة تعليمية رائدة في كيلانتان، ورسالتها المتمثلة في تقديم نظام تعليم إسلامي لإنتاج جيل متعلم ومؤمن ومتميز ذي أخلاق حميدة، ومساهم في بناء أمته، وتحقيق أهدافها التي تنص على مواصلة عملية التعليم الإسلامي، وتثقيف الطلاب بالعقيدة الإسلامية الصحيحة المستندة إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، وغرس الأخلاق الحميدة في نفوس الطلاب، وبناء الفرد المسلم القادر على قيادة المجتمع، والحرص على وحدة المعرفة وذلك لإنتاج علماء وقادة أذكياء صالحين ملتزمين بالإسلام؛ فقد رأي البحث ضرورة مواكبة هذه الرؤية والرسالة للتقدم العلمي والتكنولوجي من خلال توظيف أنشطة تفاعلية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

بالرغم من أهمية مهارات الفهم القرائي للناطقين بغير العربية، واهتمام الباحثين بها، فقد أكدت بعض البحوث وجود بعض القصور في الاهتمام بهذه المهارات لدى الدارسين، ومن هذه الدراسات (عبد الوهاب، 2016) فقد أشارت هذه الدراسات إلي قصور تعليم مهارات الفهم القرائي فيما يتعلق بإستراتيجيات التدريس المستخدمة من قبل المعلمين، وقصور المواد التعلمية التي تسهم في تنمية مهارات الفهم القرائي، وعدم وجود إستراتيجيات تدريسية حديثة تسهم في علاج تدني مستوى المتعلمين في الفهم القرائي، وهذا ما ينطبق على المدرسة عينة البحث (مدرسة أمان الثانوية) حيث يعاني الدارسون من ضعف مستويات الفهم القرائي في المستوى المباشر والمستوى الاستنتاجي، واقتصار مهارات الفهم القرائي على تحديد معاني الكلمات.

أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث فيما يحتمل أن يُسهم به في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بعامة، وفي مجال تنمية مهارات الفهم القرائي خاصة؛ حيث يفيد كلًّا من مخطّطي ومعدّي مناهج وبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حيث يقدّم هذا البحث قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لدارسي اللغة العربية الماليزيين في المستوى المبتدئ، وقد يُستعان بتلك القائمة في بناء مناهج تُناسب أولئك الدارسين في مهاراتهم اللغوية، كما يفيد منفّذي المناهج والبرامج حيث يقدّم هذا البحث وحدة تستند إلى أنشطة

Received: April 14, 2025 Revised: April 14, 2025 Accepted: July 20, 2025

إلكترونية تفاعلية لتنمية مهارات الفهم القرائي، وتدريب المعلمين على توظيف تلك الأنشطة في تنمية مهارات الفهم القرائي المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ويفيد كذلك المستفيدين من هذه المناهج والبرامج حيث يساعد دارسي اللغة العربية الماليزيين على التمكّن من مهارات الفهم القرائي، واكتساب القدرة على فهم النصوص المقروءة في المجالات والمواضيع الحياتية المختلفة، وأخيرا يفيد الباحثين في الميدان من أجل تطوير أساليب تعليم اللغة العربية حيث يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين لإعداد دراسات أخرى حول تنمية مهارات الفهم القرائي وتوظيف التوجهات الحديثة في ذلك.

أهداف البحث

يمكن تحديد أهداف البحث فيما يلي:

1. تحديد مهارات الفهم القرائي والأنشطة الإلكترونية التفاعلية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بماليزيا في المستوى المبتدئ.
2. تحديد فاعلية الوحدة القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الدارسين المستهدفين.

حدود البحث

تقصر حدود البحث على:

-الحدود الموضوعية: بعض مهارات الفهم القرائي اللازمة لدارسي اللغة العربية الماليزيين في المستوى المبتدئ (الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي) وفقًا لآراء المحكمين.

-الحدود البشرية: مجموعة من دارسي اللغة العربية الناطقين في مدارس أمان التعليمية في الصف الثالث وعددهم ثلاثون طالبًا؛ إذ أنه المستوى الذي يفترض فيه أن الدارس الماليزي يحتاج إلى التمكن من الفهم القرائي.

-الحدود المكانية: مدرسة أمان الثانوية في كيلانتان حيث إنها مؤسسة تعليمية رائدة، وبيئة تعليمية ممثلة لبيئات ماليزيا المختلفة.

-الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني عام2024 بمدرسة أمان الثانوية في كيلانتان.

Received: April 14, 2025 Revised: April 14, 2025 Accepted: July 20, 2025

الدراسات السابقة

دراسات تتعلق بالفهم القرائي:

دراسة بشار (2021) هدفت إلى تنمية مهارات الفهم القرائي من خلال نظم دعم الأداء الإلكتروني، وتوصلت إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت نمط دعم الأداء الداخلي مقارنة بالمجموعة التجريبية الثانية والتي استخدمت نمط دعم الأداء العرضي ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن نمط الدعم الداخلي أتاح للتلميذ الحصول على الدعم في نفس الواجهة التي يعرض فيها المحتوي دون إخفائه.

دراسة تركي (2021) هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية معنى الكلمة في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، وقد اتبعت المنهج التجريبي، وتوصلت إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة المطالعة وفق استراتيجية معنى الكلمة على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن نفس المادة بالطريقة التقليدية.

دراسة حسن (2021) هدفت إلى علاج ضعف مهارات الفهم القرائي وكذلك علاج الإخفاق في فهم بعض المعاني المتضمنة في النصوص القرائية وذلك باستخدام بيئة تعلم مقترحة قائمة على تقنية الهولوجرام، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في متوسط الدرجة الكلية لمهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فاعلية تقنية الهولوجرام المستخدمة في البحث.

دراسة السلمي (2022) هدفت إلى تعرف فاعلية النصوص الرقمية التفاعلية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، باستخدام المنهج شبه التجريبي، وقد استخدمت الدراسة اختبار مهارات الفهم القرائي كأداة للقياس، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية النصوص الرقمية التفاعلية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية القائمة على النصوص الرقمية التفاعلية لتدريس مقررات اللغة العربية.

دراسة إبراهيم (2023) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام تطبيقات الهاتف النقال في تنمية مهاراتي القراءة والفهم القرائي وذلك باستخدام بعض تطبيقات الهاتف النقال (تطبيق نان وليلي؛ تطبيق رحلة الحروف. تطبيق القراءة والكتابة)، وتم إعداد اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات

Received: April 14, 2025 Revised: April 14, 2025 Accepted: July 20, 2025

القراءة والفهم القرائي لدى التلاميذ، وأكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات القراءة ومهارات الفهم القرائي وهذا يعني أنه كلما ارتفعت مهارات التلاميذ في القراءة ارتفعت مهاراتهم في الفهم القرائي.

دراسات تتعلق بالأنشطة الإلكترونية التفاعلية:

دراسة أبو عنزة وحمدي (2015) هدفت هذه الدراسة إلى استقصاءٍ أثر التدريس باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونيّة في تنمية مهارات اللغة العربيّة، ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائي في متوسطات رتب درجات لدى طلاب المجموعة التجريبية ويعزى ذلك إلى الأثر الإيجابي للتدريس باستخدام الألعاب الإلكترونية التعليمية على مهارات اللغة العربية، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل التدريس باستخدام الألعاب الإلكترونية في تدريس اللغة العربية الصف الثاني الأساسي؛ لما أظهرته هذه الدراسة من أثْر إيجابي في تنمية مهارات الطلبة في التحدّث والاستماع والقراءة.

دراسة علي (2020) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الالكترونية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ مدارس الفصل الواحد، وتمثلت مواد وأداتا البحث في قائمة مهارات القراءة والكتابة، وأنشطة البرنامج الإلكتروني، ودليل المعلم لاستخدام البرنامج الإلكتروني، ومقياس مهارات القراءة واختبار مهارات الكتابة، وقد توصلت نتائج البحث إلى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الالكترونية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ مدارس الفصل الواحد.

دراسة شحاتة (2020) هدفت إلى قياس فاعلية إستراتيجية القراءة الإلكترونية في تَنْمِيَة مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الْمَرْحَلَةَ الإعدادية، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء قائمة بمهارات الفهم القرائي واختبار في الفهم القرائي وإعداد دليل معلم ودليل التلميذ لاستخدام الاستراتيجية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية القراءة الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي (الاستنتاجي – الناقد – الإبداعي) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت بضرورة تطبيق التعلم الإلكتروني في المدارس وخاصة بعد انتشار جائحة كرونا جنبا إلى جنب مع التعليم وجها لوجه؛ وضرورة التنوع في طرق التدريس واستخدام الوسائل التعليمية المحفزة بما يتناسب وطبيعة الموقف التعليمي والموضوعات القرائية وبما يتناسب طبيعة طلاب المرحلة.

Received: April 14, 2025 Revised: April 14, 2025 Accepted: July 20, 2025

دراسة عسيري (2022) استهدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية استخدام المنصات الرقمية التعليمية في تنمية الفهم القرائي باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة جدة. ولتحقيق ذلك الهدف تم استخدام المنهج شبه التجريبي في إجراء تجربة الدراسة، وقد توصلت الدراسة من خلال تطبيق اختبار الفهم القرائي؛ وبطاقة الملاحظة على عينة مجموعتي الدراسة قبليا وبعديا إلى ما يلي: وجود فرق دال احصائيا عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي الخاص بمستوى الفهم القرائي النقدي والقرائي التحليلي والقرائي الابداعي باللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية ". وجود فرق دال احصائيا عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الخاصة بمستوى الفهم القرائي النقدي والقرائي التحليلي والقرائي الابداعي باللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية. وتمت التوصية باستخدام منصةSeesaw التعليمية في تصميم وتدريس المقررات الدراسية وتهيئة الطلاب والمعلمين على استخدام هذا النظام، وكذلك أهمية المنصات الرقمية في عملية التعلم.

دراسة الشحي (2023) هدفت الدراسة إلى التحقق من أثر استخدام الألعاب التعليمية الإليكترونية على الفهم القرائي والمرونة المعرفية لدى طلاب التعليم الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام اختبار الفهم القرائي، وحصلت المجموعة التجريبية على جلسات على استخدام الألعاب الإليكترونية، وتم تطبيق اختبار الفهم القرائي ومقياس المرونة المعرفية عقب الانتهاء من الجلسات، وتوصلت النتائج إلى تحسن مستوى الفهم القرائي والمرونة المعرفية لدى طلاب المجموعة التجريبية عند المقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يؤكد فاعلية الألعاب التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة أوجه جوهرية، أبرزها أنها صمّمت وحدة تعليمية متكاملة قائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية خصيصًا لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في ماليزيا بينما ركزت الدراسات السابقة على عناصر محددة مثل نظم دعم الأداء (بشار، 2021)، أو استراتيجيات لغوية تقليدية كمعنى الكلمة (تركي، 2021)، أو تقنيات متقدمة مثل الهولوجرام (حسن، 2021)، أو تطبيقات الهاتف الجاهزة (إبراهيم، 2023). كما اختلفت عن دراسات ركزت على فئات محلية ناطقة بالعربية في مراحل التعليم الأساسي، مثل استخدام الألعاب أو النصوص الرقمية أو المنصات التعليمية، دون تقديم وحدة تعليمية متكاملة موجهة لفئة أجنبية. وتتميّز هذه الدراسة أيضًا بتنوع الأنشطة الرقمية، وباعتمادها على منهج وصفي وتجريبي، وبإثبات فاعليتها بأدلة إحصائية قوية($\eta^2 = 0.94$) ، مما يجعلها أكثر شمولاً وواقعية وقابلية للتطبيق في بيئات تعليم العربية للناطقين بغيرها.

Received: April 14, 2025 **Revised:** April 14, 2025 **Accepted:** July 20, 2025

منهجية البحث

تم استخدام المنهج التجريبي، لمناسبته لأهداف البحث الحالي، حيث يعرف المنهج التجريبي بأنه تغير متعمد وتحكم في المتغيرات المؤثرة في ظاهرة ما باستثناء متغيرًا واحدًا وهو الوحدة المقترحة القائمة على الأنشطة اللغوية التفاعلية، سيقوم الباحث بتطويعه وتغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره وفاعليته في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية في المستوى المبتدئ من الناطقين بغيرها، وسيتم في ضوء ذلك إخضاع المتغير المستقل للتجربة وقياس أثره على المتغير التابع ، حيث تعد طريقة التعلم هي المتغير المستقل وتتمثل في الوحدة المقترحة القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية، وتتمثل المتغيرات التابعة مستويات ومهارات الفهم القرائي.

وجاءت متغيرات البحث كما يلي:

أ. المتغير المستقل: ويتمثل في الوحدة التعليمية القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية.

ب. المتغير التابع: ويتمثل في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الدارسين في المستوى المبتدئ.

وقد تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة للتأكد من فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية، وقد تم استخدام التطبيق (قبلي- بعدي).

أسباب اختيار الموضوع

بالرغم من أهمية مهارات الفهم القرائي للناطقين بغير العربية، واهتمام الباحثين بها، فقد أكدت بعض البحوث على وجود بعض القصور في الاهتمام بهذه المهارات لدى الدارسين، ومن هذه الدراسات (الحديبي،2013)، (عبد العظيم،2012)، (أحمد،2011)، (عبدالباري،2009)، (شعلان،2011)، (زهران، 2011). (عبد الوهاب،2016)، (ياقوت،2017)، (أحمد،2013)، (عبد القادر،2015).

فقد أشارت هذه الدراسات إلى قصور تعليم مهارات الفهم القرائي فيما يتعلق باستراتيجيات التدريس المستخدمة من قبل المعلمين، وقصور المواد التعلمية التي تسهم في تنمية مهارات الفهم القرائي، وعدم وجود استراتيجيات تدريسية حديثة تسهم في علاج تدني مستوى المتعلمين في الفهم القرائي، وقصور في تدريس مادة القراءة نتج عنه ضعف الدارسين في مهارات الفهم القرائي، وضعف مستويات

Received: April 14, 2025 Revised: April 14, 2025 Accepted: July 20, 2025

الفهم القرائي للفهم المتمثلة كالفهم المباشر والفهم الاستنتاجي، واقتصار مهارات الفهم القرائي على تحديد معاني الكلمات.

ونظرا لوجود أوجه ضعف متعددة لدى دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها في مهارات الفهم القرائي وافتقار الممارسات التدريسية إلى استخدام الإستراتيجيات المناسبة لتنميتها من خلال نماذج تدريسية تعد لهذا الغرض، فإن أسباب اختيار موضوع البحث الحالي تتمثل في وجود قصور في استخدام استراتيجيات تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بماليزيا، والاحتياج إلى استخدام أنشطة إلكترونية تفاعلية تسهم في تنمية هذه المهارات.

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في ضعف مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الماليزيين بالإضافة إلى الافتقار إلى استخدام أنشطة إلكترونية تفاعلية لتنمية هذه المهارات. وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مهارات الفهم القرائي المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بماليزيا في المستوى المبتدئ؟
2. ما أسس بناء وحدة قائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بماليزيا في المستوى المبتدئ؟
3. ما الوحدة القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بماليزيا في المستوى المبتدئ؟
4. ما فاعلية الوحدة القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بماليزيا في المستوى المبتدئ؟

أدوات البحث

استبانة مهارات الفهم القرائي: هدف الوحدة الرئيس تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها باستخدام الأنشطة الإلكترونية التفاعلية؛ تلك المهارات التي حُدِّدَتْ بصورة مبدئية في صورة استبانة، ومن أجل التأكد من صلاحية قائمة مهارات الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية اللغة العربية الناطقين بغيرها، تم عرضها على المحكمين؛ وذلك للتأكد مما إذا كانت المهارات الموضوعة في الاستبانة تقيس فعلًا ما وضعت لقياسه، وقد طلب الباحث من السادة المحكمين التكرم بقراءة هذه قائمة المهارات، وإبداء الرأي في انتماء المهارة للمجال الواردة فيه، ومناسبة المهارة للطلاب عيّنة البحث،

Received: April 14, 2025 Revised: April 14, 2025 Accepted: July 20, 2025

وإضافة مهارة أو حذفها أو تعديل صياغتها. وفي ضوء ملاحظات السادة المحكّمين تمّت مراجعة القائمة وإجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وأصبحت القائمة في صورتها النهائيّة، علمًا بأنّه تم حذف ثلاث مهارات، وتعديل سبع مهارات، وإضافة أربع مهارات، لكن تم رفضها لوجود هذه المهارات بالفعل في قائمة المهارات. وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي طلبها السادة المحكمون، وتم الاعتماد على بقية المهارات؛ لأنها حظيت بوزن نسبي 80 %فأكثر من آراء السادة المحكمين. ومن ثمّ فقد تضمّنت القائمة في صورتها النهائيّة 3 مهارات رئيسة انبثق عنها 12 مهارة فرعيّة.

اختبار مهارات الفهم القرائي: يهدف هذا الاختبار إلى قياس تقدم دارسي المستوى المبتدئ من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها (مجموعة البحث) في مهارات الفهم القرائي، وذلك لمعرفة مدى تأثير الوحدة التعليمية القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية في تنمية تلك المهارات المستهدفة، وقد استند البحث في بناء هذا الاختبار إلى قائمة مهارات الفهم القرائي المستهدف تنميتها في هذا البحث والتي تم التوصل إليها من الأدبيات العربية والأجنبية المرتبطة بمهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية، والدراسات والبحوث التي تناولت مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وأهداف تعليم مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ، ومعايير تقويم مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ، وتمت كتابة تعليمات وإرشادات الاختبار في بداية الاختبار، ثم تمت صياغة مفردات الاختبار، حيث غطت المهارات التي تم التوصل إليها من استطلاع رأي المحكمين حول مهارات الفهم القرائي، وجميع أسئلة الاختبار من نوع (الاختيار من متعدد)، وروعي أن تكون موزعة على المهارات التي تم التوصل إليها؛ بحيث يقيس كل سؤال مهارة من مهارات الفهم القرائي، ثم تم عرض الاختبار في صورته الأولية على (3) محكمين بهدف إجراء التعديلات المناسبة وفق ما يرونه صوابًا من حيث مدى مناسبة كل مهارة لدارسي اللغة العربية الماليزيين في المستوى المبتدئ، وتعديل ما يرى المحكمون من أسئلة إما بالحذف، أو الإضافة، أو تعديل الصياغة، وقد أبدى المحكمون موافقتهم على جميع مفردات الاختبار، وتعديل صياغة بعض المفردات، ورأوا مناسبة الاختبار لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بماليزيا (المستوى المبتدئ)، وقد حظيت أسئلة الاختبار بوزن نسبي 80 % فأكثر من آراء السادة المحكمين.

Received: April 14, 2025 Revised: April 14, 2025 Accepted: July 20, 2025

نتائج البحث

نتائج الفرض الأول:

ينصّ الفرض الأول على "توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى 0,05 بين متوسّطات درجات المجموعة التجريبيّة في كلّ من القياسين القبلي والبعدي لمدى تحقّق مهارات الفهم المباشر لصالح القياس البعدي"، وللتحقّق من هذا الفرض، استخدم الباحث اختبار "ت" للعيّنات المرتبطة، ويمكن تفسير نتائج اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين المتوسّطات الحسابيّة لدرجات الدارسين في القياسين القبلي والبعدي في مهارات الفهم المباشر كالآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسّطي الدرجات في القياسين القبلي والبعدي في مهارات الفهم المباشر ككلّ، وذلك لصالح القياس البعدي. ويُظهر المتوسط الحسابيّ للقياس البعديّ (10.27) تفوّقًا على المتوسّط الحسابيّ للقياس القبلي (4.36)؛ ممّا يُشير إلى فاعلية الوحدة التعليمية القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية في تنمية مهارات الفهم المباشر لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بماليزيا.

وقيمة (ت) المحسوبة (13.73) وهي دالة إحصائيًّا، ممّا يؤكّد وجود فروق حقيقيّة بين القياسين وليست مجرّد فروق عشوائيّة. وقيمة مربع إيتا (0.86) تُشير إلى حجم تأثير كبير للوحدة التعليمية القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية على الدارسين في مهارات الفهم المباشر.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إنَّ للوحدة التعليمية القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية فاعليّة كبيرة في تمكين دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بماليزيا من إتقان مهارات الفهم المباشر.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بشار(2021) والتي هدفت إلى تنمية مهارات الفهم القرائي من خلال نظم دعم الأداء الإلكتروني وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ مجموعتي دعم الأداء الإلكتروني (الداخلي – العرضي) في مهارات الفهم القرائي، ودراسة السلمي (2022) والتي توصلت إلى فاعلية النصوص الرقمية التفاعلية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، باستخدام المنهج شبه التجريبي، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية القائمة على النصوص الرقمية التفاعلية لتدريس مقررات اللغة العربية.

ثانيا: نتائج الفرض الثاني:

ينصّ الفرض الثاني على "توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى 0,05 بين متوسّطات درجات المجموعة التجريبيّة في كلّ من القياسين القبلي والبعدي لمدى تحقّق مهارات الفهم الاستنتاجيّ لصالح

Received: April 14, 2025 Revised: April 14, 2025 Accepted: July 20, 2025

القياس البعدي، وللتحقّق من هذا الفرض، استخدم الباحث اختبار "ت" للعيّنات المرتبطة، ويمكن تفسير نتائج اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين المتوسّطات الحسابيّة لدرجات الدارسين في القياسين القبلي والبعدي في مهارات الفهم الاستنتاجيّ كالآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسّط الدرجات في القياسين القبلي والبعدي في مهارات الفهم الاستنتاجيّ ككلّ، وذلك لصالح القياس البعدي، ويُظهر المتوسّط الحسابيّ للقياس البعدي (10.63) تفوّقًا على المتوسّط الحسابي للقياس القبلي (4.43)؛ ممّا يُشير إلى فاعليّة للوحدة التعليمية القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجيّ لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بماليزيا.

قيمة (ت) المحسوبة (16.11) وهي دالّة إحصائيًّا، ممّا يؤكّد وجود فروق حقيقيّة بين القياسين وليست مجرّد فروق عشوائيّة. قيمة مربع إيتا (0.89) تُشير إلى حجم تأثير كبير للوحدة التعليمية القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية على الدارسين في مهارات الفهم الاستنتاجيّ.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إنّ للوحدة التعليمية القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية فاعليّة كبيرة في تمكين دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بماليزيا من إتقان مهارات الفهم الاستنتاجيّ.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة تركي (2021) التي وظفت استراتيجية معنى الكلمة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، وقد اتبعت المنهج التجريبي، وتوصلت إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة المطالعة وفق استراتيجية معنى الكلمة على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن نفس المادة بالطريقة التقليدية، لكن تختلف الدراسة الحالية في استخدام أكثر من نشاط إلكتروني تعليمي بينما اقتصرت دراسة تركي 2021 على استراتيجية واحدة فقط وهي استراتيجية معنى الكلمة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسن (2021) التي أكدت فاعلية تقنية الهولوجرام في علاج ضعف مهارات الفهم القرائي، وكذلك علاج الإخفاق في فهم بعض المعاني المتضمنة في النصوص القرائية، وتتفق أيضا في استخدام المنهج شبه التجريبي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في متوسط الدرجة الكلية لمهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد المستخدمة في البحث.

نتائج الفرض الثالث:

ينصّ الفرض الثالث على "توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى 0,05 بين متوسّطات درجات المجموعة التجريبيّة في كلّ من القياسين القبلي والبعدي لمدى تحقّق الدرجة الكليّة لمهارات الفهم

Received: April 14, 2025 Revised: April 14, 2025 Accepted: July 20, 2025

القرائي لصالح القياس البعدي، ويمكن تفسير نتائج اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين المتوسّطات الحسابيّة لدرجات الدارسين في القياسين القبلي والبعدي في مهارات فهم المقروء كالآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات الدرجات في القياسين القبلي والبعدي في مهارات الفهم القرائي ككلّ، وذلك لصالح القياس البعديّ، ويُظهر المتوسّط الحسابيّ للقياس البعدي (20.9) تفوّقًا على المتوسّط الحسابيّ للقياس القبلي (8.79)؛ ممّا يُشير إلى فاعليّة الوحدة التعليمية القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها بماليزيا.

قيمة (ت) المحسوبة (29.31) وهي دالّة إحصائيًّا، ممّا يؤكّد وجود فروق حقيقيّة بين القياسين وليست مجرّد فروق عشوائية. قيمة مربع إيتا (0.94) تُشير إلى حجم تأثير كبير للوحدة التعليمية الإلكترونية التفاعلية على الدارسين في مهارات الفهم القرائي.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن للوحدة التعليمية القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية فاعليّة كبيرة في تمكين الدارسين من اللغة العربية الناطقين بغيرها بماليزيا من إتقان مهارات الفهم القرائي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عسيري (2022) والتي استخدمت المنصات الرقمية التعليمية في تنمية الفهم القرائي باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة جدة لكن تختلف الدراسة الحالية عن دراسة عسيري 2022 في مهارات الفهم القرائي المستهدفة نظرا لاختلاف عينة البحث ولذلك فقد أوصت هذه الدراسة باستخدام منصةSeesaw التعليمية في تصميم وتدريس المقررات الدراسية وتهيئة الطلاب والمعلمين على استخدام هذا النظام، وكذلك أكدت أهمية المنصات الرقمية في عملية التعلم وهذا ما أكدته الدراسة الحالية.

ومع دراسة الشحي (2023) التي وظفت الألعاب التعليمية الإليكترونية لتنمية مهارات الفهم القرائي والمرونة المعرفية لدى طلاب التعليم الأساسي، وتوصلت النتائج إلى تحسن مستوى الفهم القرائي والمرونة المعرفية لدى طلاب المجموعة التجريبية عند المقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يؤكد فاعلية الألعاب التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية من خلال تنمية مهارات الفهم القرائية الكلية من خلال مواقع الأسئلة والمسابقات.

وعلى الرغم من أوجه التشابه بين الدراسات والبحوث السابقة وبين الدراسة الحالية متمثلة في الهدف العام من هذه الدراسة وهو تنمية مهارات الفهم القرائي ، بينما اختلفت معها من حيث الهدف الخاص بها ، فبينما هدفت تلك الدراسات إلى تنمية مهارات الفهم القرائي من خلال استخدام

Received: April 14, 2025 Revised: April 14, 2025 Accepted: July 20, 2025

تطبيقات الهاتف النقال كدراسة إبراهيم 2023، أو هدفت إلى تنمية هذه المهارات باستخدام استراتيجية واحدة كدراسة تركي 2021، أو هدفت إلى تنمية هذه المهارات باستخدام النصوص الرقمية التفاعلية كدراسة السلمي 2022، أو اقتصرت على نشاط واحد أو تطبيق إلكتروني واحد كاستخدام تقنية الهولوجرام مثل دراسة حسن 2021، أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى تنمية مهارات الفهم القرائي من خلال استخدام الأنشطة الإلكترونية التفاعلية تتسم هذه الأنشطة بالتعدد والتنوع والتكامل.

استنادًا إلى هذه النتائج، يُمكن استنتاج أنّ للوحدة التعليمية القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية فاعلية كبيرة في تمكين دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بماليزيا من إتقان مهارات الفهم القرائي. وبناءً على النتائج الإحصائيّة المقَدّمة، يمكن المناقشة والتفسير العلميّ للنتائج على النحو التالي:

- تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى 0.05 بين متوسّطات درجات الدارسين في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لصالح مجموعة القياس البعدي.
- هذا يُشير إلى أنّ الوحدة التعليمية القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية كانت ذات تأثير إيجابيّ ذي دلالة إحصائيّة على تحسين مستوى أداء الدارسين المجموعة التجريبيّة في مهارات الفهم القرائي.
- تُظهر قيمة مربع إيتا ($\eta 2$) البالغة 0.94 أنّ الوحدة التعليمية القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية كانت ذات تأثير كبير على تحسين مهارات الفهم القرائي للدارسين.
- هذا يعني أنّ الوحدة التعليمية القائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية قد أحدثت تغيّرًا كبيرًا ومؤثّرًا في مستوى أداء الدارسين في مهارات الفهم القرائي.

مساهمة البحث: تُقدّم هذه النتائج دليلاً على جدوى استخدام الأنشطة الإلكترونية التفاعلية في تحسين مهارات الدارسين في مجال القراءة بصفة عامة وفي مجال الفهم القرائي بصفة خاصة، ويُمكن للمعلّمين الاستفادة من الأنشطة الإلكترونية التفاعلية في تصميم أنشطة تعليميّة أخرى لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى الدارسين، كما يُمكن تعميم استخدام الأنشطة الإلكترونية التفاعلية على سياقات تعليميّة أخرى للحصول على نتائج إيجابيّة مماثلة، وبشكل عام، توفّر هذه النتائج أدلّة علميّة قويّة على فاعليّة الأنشطة الإلكترونية التفاعلية في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها بماليزيا، ممّا له تأثيرات إيجابية على المجتمع الماليزي.

Received: April 14, 2025 Revised: April 14, 2025 Accepted: July 20, 2025

المراجع العربية

إبراهيم، وائل سماح محمد. (2023). تطبيقات الهاتف النقال وأثرها في تنمية مهارتي القراءة والفهم القرائي لدى أطفال المرحلة الابتدائية، *المجلة التربوية، ج 105، 693-736.*

أبو عنزة، أماني سالم سليمان، وحمدي، نرجس عبد القادر إسماعيل .(2015) *أثر التدريس باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات اللغة العربية الأساسية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن* (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان.

الأنصاري، خالد (2016). تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في التعليم والتعلم. *مجلة كراسات تربوية*، ع2.

بشار، شرين عوضين محمد. (2021). أثر اختلاف أنماط دعم الأداء الإلكتروني على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ المعاقين سمعياً. مجلة القراءة والمعرفة، 21(233) 305-331.

تركي، هديل باسم، وخليل، عمار إسماعيل. (2021). أثر استراتيجية معنى الكلمة في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط .*مجلة الآداب، مج4، 351-372.*

الجاسر، عفاف محمد صالح (2019). توظيف ورضا معلمات اللغة الإنجليزية للأنشطة الالكترونية في المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية جامعة الأميرة نورة. *مجلة الفتح*، (79).

حسن، محمد أبو هاشم عبد الله، الدسوقي، محمد إبراهيم، والنجار، محمد السيد. (2021). بيئة تعلم قائمة على تقنية الهولوجرام لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .*مجلة القراءة والمعرفة، ع242*، 120-167.

رسلان، مصطفى رسلان. (2005). *المهارات القرائية والكتابية النظرية والتطبيق*، ط1، القاهرة، دار المعارف.

رسلان، مصطفى رسلان. (2008). *تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية*، القاهرة، جامعة عين شمس.

زهران، نورا محمد أمين (2011) فاعلية الأنشطة اللغوية القائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة البحث العلمي في التربية*. مصر.

شحاتة، أسماء عبد العزيز السيد، جاب الله، علي سعد، وعلي، علا عبد المقصود عبد الصادق. (2022). فاعلية استراتيجية القراءة الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .*مجلة كلية التربية، مج33, ع131*، 37- 70.

Received: April 14, 2025 Revised: April 14, 2025 Accepted: July 20, 2025

الشحي، فاطمة عبد الله محمد رباع. (2023). أثر استخدام الألعاب التعليمية الإليكترونية على الفهم القرائي والمرونة المعرفية لدى طلاب التعليم الأساسي .*المجلة العربية للتربية النوعية، ع29*، 211-238.

عبد الحميد، عبد الحميد عبد الله عبد الحميد (2000). فعالية استراتيجية معرفية معينة في تمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدي طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، 259-286.

عبد الحميد، عبد العزيز طلبة (2011). أثر تصميم استراتيجية للتعلم الإلكترونية قائمة على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات وتنمية مهاراتً التنظيم الذاتي للتعلم على كل من التحصيل واستراتيجيات التعلم الإلكترونية المنظم ذاتيا التفكير التأملي. *مجلة كلية التربية بالمنصورة* (75)، 117-135.

عبد الغفار، حسناء محيي الدين؛ وسليمان، خالد رمضان عبد الفتاح. (2021). متطلبات الأنشطة الإلكترونية التفاعلية لمرحلة رياض الأطفال في المدارس الأهلية بمدنية جده من وجهه نظر أولياء الأمور والمعلمات والقائدات. *المجلة التربوية الدولية للعلوم التربوية والنفسية*. 61 (43).

عبد الوهاب، محمد محمود عبد الوهاب (2016) فاعلية استراتيجية التعلم الإلكتروني المقلوب القائم على الكتب الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية. المجلة التربوية كلية التربية. سوهاج.

عبدالباري، ماهر شعبان. (2009). فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية .*دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع 145، 74-114.*

عبيد، محمد عبيد (1996): تقويم أسئلة تعليم القراءة في ضوء مهارات الفهم في القراءة ومستوياته في المرحلة الإعدادية بدولة الإمارات، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عسيري، منال علي. (2022). فاعلية استخدام المنصات الرقمية التعليمية في تنمية الفهم القرائي باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة جدة .*المجلة العربية للتربية النوعية، ع23*، 471-498.

علي، رهام مصطفى محمد، وعلي، ستنا محمد. (2016). النظريات المهمة في تدريس مهارة القراءة لغير الناطقين باللغة العربية .مجلة العلوم الإنسانية: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مج17, ع3.

Received: April 14, 2025 Revised: April 14, 2025 Accepted: July 20, 2025

علي، سيد السايح حمدان، سعد الله، وافي صابر سعد، وهادي، محمد همام. (2020). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإلكترونية لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ مدارس الفصل الواحد .*مجلة العلوم التربوية، ع43*، 292-313.

عوض، نجلاء فتحي. (2022). مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية ومدي توافرها لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية غير الناطقين بها .مجلة العلوم التربوية.

الفراجي، هادي؛ موسى، عبد الكريم. (2006). *الأنشطة والمهارات التعليمية*. عمان: دار كنوز المعرفة.

لافي، سعيد عبد الله (2007) أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الثامن عشر –مناهج التعليم وبناء الانسان العربي –مصر.

محمد، خلف حسن (2005): فعالية استراتيجيات تدريسية مقترحة في تنمية بعض مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (33).

مختار، عمرو. (2022). توظيف الأنشطة الإلكترونية الترفيهية في تدريس الاستماع للناطقين بغير العربية. *مجلة نسخة*، تركيا.

مدبولي، حنان مصطفى. (2004). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي الأزهري، *بحوث المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة "القراءة وتنمية التفكير"، بدار الضيافة، جامعة عين شمس*، م2، من 7:8 يوليو.

مهدي، حسن (2025). *تكنولوجيا التعليم والتعلم*. عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الناقة، محمود كامل. (2017). *المرجع المعاصر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ الأسس والمداخل وإستراتيجيات التدريس*. دار الفكر العربي.

الناقة، محمود وحافظ، وحيد (2002). *تعليم اللغة العربية مداخله وفنياته، الجزء الأول*، القاهرة، كلية التربية، عين شمس.

ياقوت، شهيرة محمد ياقوت (2017). تأثير استخدام الأنشطة التقنية الحديثة في تنمية الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتوسط. *الجمعية التربوية لتدريس اللغات*. ع1، 59-77.

Received: *April 14, 2025* ***Revised:*** *April 14, 2025* ***Accepted:*** *July 20, 2025*

يونس، فتحي علي (2000). *استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية*، دار الكتاب القاهرة.

Received: *April 14, 2025* ***Revised:*** *April 14, 2025* ***Accepted:*** *July 20, 2025*

المراجع الأجنبية:

Ambarini, Setyaji & Zahraini. (2018). *Interactive Media in English for math at Kindergarten: Supporting Learning Language and Literacy With ICT. Arab World English* Journal (AWEL), Special Issue on (4).

Arleen Shearer Mariotti; Susan P. Homan (2005): *Linking Reading Assessment to Instruction: An Application Worktext for Elementary Classroom Teachers*, 4th, Lawrence Erlbaum Associates Inc., Publishers, Mahwah, New Jersey, Pp261-262.

Emerand, D.(2002). *Improving The Teaching of Reading, New Delhi, Prentice Hall.Engineering*, Vol.8, No.10, (pp.5-8)

Fang Zhao. (2019). *Using Quizizz to Integrate Fun Multiplayer Activity in the Accounting Classroom, International Journal of Higher Education*, Vol. 8 No.1, h. 37. 1

Hill, M. (2018). *teaching Interactive with electronic whiteboards in the primary phase*.Innovations in Education and Teaching International,41(3), 305-315.

Karsenti, Th. (2019*). Artificial intelligence in education: The urgent need to prepare teachers for tomorrow's schools*. Formation et profession, 27(1), 105-111.